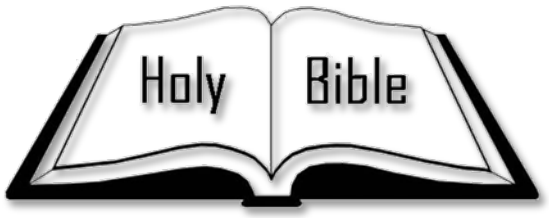

صوت في البرية

العدد الأول لسنة 2026 "لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ..." (أعمال الرسل 1: 8).

قوة الروح القدس في حياة المؤمن

"مَرَّةً وَاحِدَةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَهَاتَيْنِ الاثْنَتَيْنِ سَمِعْتُ: أَنَّ الْعِزَّةَ للهِ،" (مزمور 62: 11).

الروح القدس هو الذي يعطي المؤمن القوة التي تأتي من الله. عمله في حياتنا هو أن يأخذ ما هو لله ويعطيه لنا. كل قوة الله هي حق لأبناء الله بسبب علاقتهم بالمسيح. لكن هذا الحق لا يصبح حقيقة نعيشها إلا عندما يعمل الروح القدس فينا.

وبقدر ما نفهم ونعتمد على عمل الروح القدس، بقدر ما نختبر القوة التي يريد الله أن يعطينا إياها في حياتنا وخدمتنا. لذلك مهم ندرس كلمة الله لنعرف ما يستطيع الروح القدس أن يعمله في الإنسان.

1. ***للروح القدس القدرة أن يعلن للإنسان من هو يسوع المسيح ومجده.*** فالكتاب المقدس يقول **"لِذلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ"** (1 كورنثوس 12: 3). وعندما تكلّم يسوع عن مجيء الروح القدس قال: **"وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي ... رُوحُ الْحَقِّ ... فَهُوَ يَشْهَدُ لِي"** (يوحنا 15: 26). فبدون شهادة الروح القدس لا يستطيع الإنسان أن يعرف المسيح معرفة حقيقية.

نحن نوجّه الناس لقراءة كلمة الله ليعرفوا المسيح، لكن المعرفة الحقيقية الحية لا تأتي إلا عندما يفتح الروح القدس أذهانهم لكلمة

الله. لذلك، إن أردت للناس أن يروا حقيقة يسوع، فلا تعتمد فقط على قدرتك في الشرح أو الإقناع، بل اعتمد على الروح القدس واطلب منه أن يشهد للمسيح في قلوبهم.

2. ***الروح القدس هو الذي يعلن للإنسان من هو يسوع المسيح ويُظهر مجده.*** **"وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي .وَأَمَّا عَلَى بِرّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضًا. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ"** (يوحنا 16: 8 – 11).

إنَّ الروحَ القدس يُظهر للناس يسوعَ ومجده وبرَّه، وبهذه الطريقة يُوبِّخ العالم على الخطية والبر والدينونة. لاحِظ الخطية التي يُبكّت عليها الروح القدس**"عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي."**

لا يمكنك أن تُقنِع أي إنسان بخطيته بقوتك الشخصية، لأن هذا هو عمل الروح القدس وحده. قد تُحاول أن تُجادِل وتشرح، ولكنك ستفشل. أمّا الروح القدس فيستطيع أن يفعل ذلك بسرعة وبقوة. لكن الروح القدس يعمل **من خلالنا** ليُنتج هذا التبكيت. ففي يوحنا 16: 7 - 8 نقرأ: **"لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ"** دورنا هو أن نُعلن الكلمة، وأن نتّكل على الروح القدس ليُحدِث التبكيت في القلوب. (انظر أعمال 2: 4–37).

3. ***للروح القدس القدرة على تجديد الإنسان وخلق إنسان جديد فيه، أي على الولادة الجديدة.*** كما قال الكتاب: **"لاَ بِأَعْمَال فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،"** (تيطس 3: 5).

الولادة الجديدة (التجديد) هي عمل الروح القدس وحده. فهو قادر أن يأخذ الإنسان الميت في الخطايا والذنوب ويجعله حيًّا من جديد. يمكنه أن يغيّر الشخص الذي كان عقله أعمى عن حق الله، وإرادته ضد الله وتميل إلى الخطية، ومشاعره فاسدة، فيحوّله تغييرًا كاملًا. يعطيه طبيعة جديدة من الله، فيصبح يفكّر كما يفكّر الله، ويريد ما يريده الله، ويحب ما يحبه الله، ويكره ما يكرهه الله.

لا الوعظ مهما كان صحيحًا، ولا دراسة الكتاب وحدها تستطيع أن تُحدث الولادة

الجديدة ما لم يعمل الروح القدس. فكما أننا نعتمد اعتمادًا كاملًا على عمل المسيح من أجل تبريرنا، نحن أيضًا نعتمد بالتمام على عمل الروح القدس في داخلنا ليجددنا.

4. ***الروح القدس لديه القدرة أن يمنح إشباعًا دائمًا وأبديًا.*** **"وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ"** (يوحنا 4: 14، قارن 7: 37 – 39).

الماء هنا يرمز إلى الروح القدس. العالم لا يستطيع أبداً أن يرضي القلب. يمكن أن يُقال عن كل فرح دنيوي: "من يشرب من هذا الماء سيظل يظمأ مرة أخرى." لكن الروح القدس له القدرة على إشباع كل شوق في النفس. الروح القدس وحده يستطيع أن يرضي قلب الإنسان. إذا سلّمت نفسك لتدفق الروح القدس أو لنشاطه المتجدد في قلبك، فلن تظمأ أبداً. يا لها من فرحة لا توصف ورضا لا يُعبر عنه، حين صب الروح مياهه الحية في نفوس كثيرة. هل لديك هذا النبع الحي بداخلك؟ هل النبع غير مسدود؟ هل ينفجر إلى حياة أبدية؟

5. ***الروح القدس له القدرة على تحريرنا من شريعة الخطية والموت.*** **"لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ"** (رومية 8: 2).

كلنا نعرف شريعة الخطية والموت، وكنا جميعاً عبيداً لها. وبعضنا لا يزال مرتبطاً بها، لكننا لا نحتاج أن نظل كذلك. فقد وفّر الله مخرجاً، وهذا المخرج يكون بقوة الروح القدس. عندما نتوقف عن الكفاح اليائس لمحاولة التغلب على شريعة الخطية والموت، وعندما نتخلى عن الاعتماد على قوتنا البشرية وضعف الجسد، ونسلم أنفسنا للروح القدس ليعمل كل شيء فينا، وعندما نسلك بحسبه ونتبع قوته المباركة – عندها يحررنا من شريعة الخطية والموت.

هناك اليوم الكثير من المؤمنين الذين يعيشون كما وُصِف في رومية 7. بعضهم يذهب إلى حد الاعتقاد بأن هذه هي الحياة المسيحية الطبيعية، وأن على الإنسان أن يعيش حياة الهزيمة المستمرة. وهذا صحيح إذا تُركنا لأنفسنا، لأننا في ذاتنا "جسديون مبيعون للخطية." لكننا لسنا متروكين لأنفسنا. فالروح القدس يتكفل بما فشلنا نحن في القيام به (رومية 8: 2 – 4).

في رومية 8 نجد صورة الحياة المسيحية الحقيقية، الحياة الممكنة لنا والتي يتوقعها الله من كل واحد منا، حيث لا يأتينا الوصية وحدها كما في أصحاح 7، بل يأتي أيضًا الروح القدير ويعمل الطاعة والنصر. الجسد لا يزال فينا، لكننا لسنا في الجسد، ولا نعيش بحسبه. نحن "نعيش بحسب الروح،" ومن خلال الروح "نميت أعمال الجسد" (8: 13). نسلك في الروح، ولا نحقق شهوات الجسد (غلاطية 5: 16).

ومن حقنا أن ننتصر يوميًا ونسعى وباستمرار ضد الجسد والخطية، لكن النصر ليس في أنفسنا ولا في أي قوة خاصة بنا. إذا تُركنا لأنفسنا، بدون روح الله، لأننا عاجزين كما كنا دائمًا. كل شيء يعتمد على قوة الروح.

هل حررك الروح القدس من ناموس الخطية والموت؟ وهل ستسمح له أن يفعل ذلك الآن؟

ما عليك إلا أن تتخلى تمامًا عن كل محاولة اعتماد على النفس لكي تتحرر من "ناموس الخطية والموت،" أو لكي تتوقف عن الخطية بقوتك الخاصة. آمن بقدرة الروح القدس الإلهية على أن يحررك، واتّكل عليه اتكالًا كاملًا ليُنجز هذا العمل فيك. وهو سيفعل ذلك. وعندها يمكنك أن تهتف بانتصار مع بولس:

"لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت."

6. ***يقوي الروح القدس المؤمن بالقوة الداخلية.*** **"لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،"** (أفسس 3: 16). تظهر نتيجة هذا التثبيت في الآيات 17-19، حيث تتجلى قوة الروح ليس فقط في تمكيننا من الانتصار على الخطية، بل أيضًا في:

أ. سكنى المسيح في قلوبنا.
ب. أن نصبح "مترسخين ومرتكزين في المحبة."
ج. أن نصبح قادرين على "إدراك مع جميع القديسين العرض والطول والعمق والارتفاع، ومعرفة محبة المسيح التي تفوق المعرفة."

وفي النهاية، الهدف هو أن نصبح "ممتلئين كل ملء الله."

7. ***الروح القدس له القدرة على قيادتنا إلى حياة مقدسة، حياة كـ "أبناء الله"، حياة***

شبيهة بالله. **"أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ"** (رومية 8: 14).

ليس فقط أن الروح القدس يمنحنا القوة لنعيش حياة مقدسة مرضية لله، بل يأخذنا، كما لو بيده، ليقودنا في تلك الحياة. دورنا الكامل هو أن نسلم أنفسنا كليًا له ليقودنا ويشكلنا. الذين يفعلون هذا ليسوا مجرد نسل الله (كما كل البشر) ولا مجرد أولاد الله، بل هم "أبناء الله" حقًا.

8. ***يشهد الروح القدس مع روح المؤمن أنه ابن الله. الروح نفسه يشهد مع روحنا أننا أولاد الله.*** **"اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ"** (رومية 8: 16).

لاحظ أن بولس لا يقول إن الروح يشهد **لروحنا،** بل **معها** –أي "معًا مع روحنا"، وهذه هي القوة الدقيقة للكلمات المستخدمة. هناك اثنان يشهدان على أننا أبناء الله:

1. روحنا تشهد أننا أولاد الله.
2. الروح القدس يشهد **مع** روحنا أننا أولاد الله.

كيف يشهد الروح القدس على ذلك؟ تجيب غلاطية 4:6:" لأنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم، صارخًا: آبَا، أيها الآب."

9. ***يُثمر الروح القدس في المؤمن فضائل مسيحية في الشخصية:*** **"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ"** (غلاطية 5: 22 – 23).

كل الجمال الحقيقي في الشخصية، وكل الشبه الحقيقي بالمسيح فينا، هو **عمل الروح القدس** .إنه ثماره، وليس عملنا نحن. هذه الحياة ليست طبيعية لنا، ولا يمكننا الحصول عليها بمجهودنا البشري أو قوة الطبيعة. الحياة الطبيعية لنا تتجلى في الآيات الثلاث السابقة (غلاطية 5:19-21).

ولكن عندما يُمنح الروح القدس السيطرة الكاملة على من يسكنه، وعندما ندرك فساد طبيعتنا البشرية ونعجز تمامًا عن تحقيق أي خير فيها، ونسلم عمل تكويننا بالكامل للروح القدس القائم فينا – عندها تظهر هذه الفضائل المسيحية كثمار له. هذا ما يُسمى **تقديس الروح** (1 بطرس 1:2؛ 2 تسالونيكي 2:13).

10. للروح القدس القدرة على قيادة المؤمن إلى كل الحق. **"وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ"** (يوحنا 16: 13).

لا يمكن لأي تعليم بشري مهما كان، ولا حتى دراسة دقيقة للكلمة سواء بالإنجليزية أو باللغات الأصلية، أن تمنحنا فهمًا حقيقيًا للحق. يجب أن يُعلّمنا **الروح القدس،** ويمكن لكل واحد منا أن يُعلّم بهذه الطريقة.

11. للروح القدس القدرة أن يُذكّرنا بكلام المسيح. **"وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ"** (يوحنا 14: 26).

قد أُعطِيَ هذا الوعد في المقام الأول للرسل، وهو ضمان دقة شهادتهم عن كل ما قاله يسوع. لكن الروح القدس يقوم بعمل مشابه مع كل مؤمن يتوقع ذلك منه وينظر إليه ليعمل فيه. فهو يُعيد إلى الأذهان تعاليم المسيح وكلماته في الوقت الذي نحتاج فيه إليها، سواء لاحتياجات حياتنا الشخصية أو لخدمتنا.

12. الروح القدس

أ. يُعلن لنا أعماق الله، وهي أمور مخفية عن الإنسان الطبيعي وتبدو له جهالة،

ب. ويُفسّر إعلانه بنفسه، أو يمنح القدرة على التمييز والمعرفة وتقدير ما علّمه.

"فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ .لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ. وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ، الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لاَ بِأَقْوَال تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ .وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا" (1كورنثوس 2: 10 – 14).

ليس الروح القدس هو فقط كاتب الإعلان — أي كلمة الله المكتوبة — بل هو أيضًا مفسِّر ما أعلنه. فما أعظم أن يصبح أي كتاب عميق أكثر فائدة وتشويقًا عندما يكون مؤلف الكتاب

حاضرًا ليشرحه لنا! **وهذا ما نملكه دائمًا عند دراستنا للكتاب المقدس: فالمؤلف — أي الروح القدس — حاضر ليُفسِّر. ولكي نفهم الكتاب، يجب أن نتطلع إليه. عندئذٍ تصير أكثر الأماكن ظلمةً واضحة. نحتاج أن نصلّي قائلين: "اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ"** (مزمور 119: 18).

ليس كافيًا أن يكون لدينا الإعلان الموضوعي في الكلمة المكتوبة، بل يجب أيضًا أن ننال الاستنارة الداخلية من الروح القدس لنقدر أن نفهمها. إنه لخطأ عظيم أن نحاول فهم إعلان روحي بعقل طبيعي.

ولكي نفهم كلمة الله، يجب أن نفرغ أنفسنا تمامًا من حكمتنا الخاصة، ونعتمد اعتمادًا كاملًا على روح الله ليفسّر لنا. فعندما نضع حكمتنا جانبًا، حينئذ — وحينئذ فقط — ننال حكمة الله (1كورنثوس 3: 18؛ 1: 25 - 28؛ متى 11: 25).

13. الروح القدس يُمكّن المؤمن أن يُعلِن للآخرين الحق بقوة، كما تعلَّمه هو نفسه.

"وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ، لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ، وَخَوْفٍ، وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ" (1 كورنثوس 2: 1 – 5).

نحن لا نحتاج إلى الروح القدس فقط لكي يُعلن لنا الحق في المقام الأول، ولا فقط لكي يُفسِّره لكل واحد منا على حدة بعد أن يُعلنه، بل نحتاجه أيضًا في المقام الثالث لكي يُمكِّننا أن نُوصِل هذا الحق بفاعلية إلى الآخرين، ذلك الحق الذي هو نفسه قد فسَّره لنا. نحن نحتاجه في كل مراحل الطريق.

إن أحد الأسباب الكبرى للفشل الحقيقي في الخدمة — حتى عندما يبدو أن هناك نجاحًا ظاهريًا — وليس في الخدمة فقط بل في كل أشكال الخدمة التي يقوم بها الرجال والنساء المسيحيون، هو محاولة التعليم بـ«كلام مُقنِع من حكمة بشرية»، أي باستخدام فنون المنطق البشري أو البلاغة أو الفصاحة، لما علَّمنا إيّاه الروح القدس. إن ما نحتاجه هو

قوة الروح القدس، «برهان الروح والقوة.» فهو يجب أن يعلّمنا كيف نتكلم، كما يعلّمنا ماذا نتكلم. ويجب أن يكون هو القوة كما هو الرسالة أيضًا.

14. الروح القدس يقود المؤمن في الصلاة. "... مبنين أنفسكم على إيمانكم الأقدس، مصلّين في الروح القدس" (يهوذا 20).

لم يكن التلاميذ يعرفون كيف ينبغي أن يُصلّوا، فجاوا إلى يسوع وقالوا: **"يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ"** (لوقا 11: 1).

"لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي" (رومية 8: 26).

لكن لنا مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ ويساعدنا (يوحنا 14: 16 – 17).

"وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا،" (رومية 8: 26). فهو الذي يعلّمنا أن نُصلّي.

إن الصلاة الحقيقية هي الصلاة «في الروح،»أي الصلاة التي يُلهمها الروح ويقودها. وعندما ندخل إلى محضر الله للصلاة، يجب أن ندرك ضعفنا، وجهلنا بما ينبغي أن نصلّي من أجله أو كيف نصلّي، وفي شعورنا بعدم قدرتنا المطلقة على الصلاة على الوجه الصحيح، نرفع أنظارنا إلى الروح القدس ونسلّم أنفسنا له تمامًا، ليقود صلواتنا، ويُحرّك رغباتنا، ويُوجّه تعبيرنا عنها. يجب أن ننتظر الروح القدس، وأن نسلّم أنفسنا له. فالصلاة التي يُلهمها الله الروح القدس هي الصلاة التي يستجيب لها الله الآب.

15. الروح القدس يُعلّمنا أن نُقدّم الشكر. **"... وَامْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ..."** (أفسس 5: 18–20). إن أحد أبرز سمات الحياة الممتلئة بالروح هو الشكر الدائم.

16. للروح القدس قدرة أن يُلهِم في قلب المؤمن بالمسيح عبادةً مقبولةً عند الله. **"لأَنَّنَا نَحْنُ الْخِتَانَ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ"** (فيلبي 3: 3).

العبادة هي فعل محدَّد من الخليقة في علاقتها بالله. العبادة هي الانحناء أمام الله في اعتراف تعبُّدي وتأمّل في ذاته. وقد قال أحدهم: "في صلواتنا ننشغل باحتياجاتنا،

وفي شكرنا ننشغل ببركاتنا، أمّا في عبادتنا فننشغل به هو نفسه." ولا توجد عبادة حقيقية ومقبولة إلا تلك التي يُحرّكها الروح القدس ويقودها.

17. للروح القدس قدرة كدليل ومرشد. **"وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا .فَهذَانِ إِذْ أُرْسِلاَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ"** (أعمال الرسل 13: 2 – 4، وانظر 8: 29).

إن الروح القدس يدعو الناس ويرسلهم إلى مجالات معيّنة من العمل. فكيف نتلقى دعوة الروح القدس؟ بالرغبة فيها، وبطلبها، وبالانتظار أمام الرب من أجلها، وبالتوقع أن تأتي. فكثيرًا ما يتكلم الله بصوت منخفض هادئ، ولا تستطيع أن تلتقطه إلا الأذن المُصغية. هل قدّمت نفسك لله بوضوح لكي يرسلك حيث يشاء؟

كما أن الروح القدس يقودنا أيضًا في تفاصيل الحياة اليومية والخدمة: إلى أين نذهب وإلى أين لا نذهب، ماذا نفعل وماذا لا نفعل. ومن الممكن أن ننال إرشاد الروح القدس المعصوم في كل خطوة من خطوات حياتنا.

18. للروح القدس قدرة أن يمنحنا الجُرأة في الشهادة للمسيح. **"وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ"** (أعمال الرسل 4: 31). كثيرون بطبيعتهم خجولون؛ يشتاقون أن يفعلوا شيئًا من أجل المسيح، لكنهم يخافون. غير أن الروح القدس يستطيع أن يجعل منك شخصًا جريئًا، إن رفعت عينيك إليه واتكلت عليه ليتمّم ذلك فيك.

تدبير الله الكامل

يتّضح من كل ما قيل عن قوة الروح القدس في حياة المؤمن أمران واضحان:

أولًا: مدى اعتمادنا الكامل على الروح القدس في كل جانب من جوانب الحياة والخدمة المسيحية.

ثانيًا: مدى كمال التدبير الذي أعدّه الله للحياة والخدمة، وعِظم الامتيازات المفتوحة أمام أبسط مؤمن، من خلال عمل الروح القدس.

فليس المهم كثيرًا ما نحن عليه بطبيعتنا، بل ما

يستطيع الروح القدس أن يفعله فينا، وما نسمح له أن يفعله.

إن الحياة المسيحية لا تُعاش في نطاق الطباع التي عليها المؤمنون، والعمل المسيحي لا يُنجَز بقوة المواهب الطبيعية؛ بل تُعاش الحياة المسيحية في نطاق الروح، ويُؤدَّى العمل المسيحي بقوة الروح القدس.

إن الروح القدس يشتاق بكل رغبة أن يتمّم في كل واحد منا كامل عمله. وهو يفعل لكل واحد منا كل ما نسمح له أن يفعله.

قوة الروح للخدمة

في الإصحاح السابع من إنجيل يوحنا نجد أنه يقول عن الذي يقبل الروح بالإيمان بالرب يسوع: "**... تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ**" (عدد 28).

هناك طريقتان لحفر بئر. أتذكر عندما كنت طفلًا في مزرعة في نيو إنجلاند، كان هناك بئر بمضخة خشبية قديمة. كنت أضطر أن أضخّ الماء منها في يوم الغسيل ولسقي الماشية. كثيرًا ما كنت أضخّ وأضخّ حتى يتعب ذراعي. لكن اليوم توجد طريقة أفضل. فهم لا يحفرون حفرة صغيرة ويضعون فيها مضخة فقط، بل يحفرون بعمق عبر الطين والرمل والصخور حتى يصلوا إلى المياه العميقة. عندها يصبح البئر بئرًا عميقًا، يخرج منه الماء وحده بدون تعب أو مجهود.

وأعتقد أن الله يريد لكل أولاده أن يكونوا مثل هذا البئر العميق، لا يضخّون باستمرار، بل يفيض منهم الماء تلقائيًا. ألم ترَ أحيانًا خدامًا يتكلمون كثيرًا على المنبر لكن دون تأثير؟ لقد رأيت ذلك كثيرًا، ومررت به أنا أيضًا. يتكلم الخادم كثيرًا والناس ينعسون ولا يتأثرون. فما المشكلة؟

الماء الحي غير موجود. لا يمكن أن يخرج ماء من بئر جافة. لا بد أن يمتلئ البئر أولًا حتى يعطي ماء.

وعندما يحلّ روح الله علينا للخدمة، نُمسَح بقوته، وعندها نستطيع أن نفعل أشياء عظيمة. يقول الرب:

"**لأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ**" (إشعياء 44: 3). ويا لها من بركة عظيمة: "**طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ**" (متى 5: 6).

ينابيع فيّاضة

أودّ أن أرى إنسانًا ممتلئًا من الماء الحي، ممتلئًا إلى درجة لا يستطيع أن يحتويه، ممتلئًا حتى يخرج ليُعلن إنجيل نعمة الله. عندما يمتلئ الإنسان إلى الحد الذي لا يعود يستطيع أن يحتمل المزيد، عندها يكون مستعدًا لخدمة الله.

لا بدّ أن يحلّ روح الله علينا، وعندئذ يكون لدينا ما يعطينا النصرة على العالم، والجسد، وإبليس. ويعطينا النصرة على الغضب، والكبرياء، وكل شر آخر. وعندما نسحق هذه الخطايا تحت أقدامنا، سيأتي الناس إلينا ويقولون: "كيف حصلت على هذه القوة؟ أنا أحتاجها. عندك شيء ليس عندي، وأنا أريده."

آه، ليت الله يفتح أعيننا على هذه الحقيقة. هل تعبنا طول الليل؟ فلنلقِ الشبكة على الجانب الصحيح. ولنطلب من الله أن يغفر خطايانا، وأن يمسحنا بقوة من فوق. لكن تذكّر: الله لا يعطي هذه القوة لإنسان متسرّع، أو أناني، أو طموح يسعى لمجده الشخصي. لن يعطيها إلا عندما يفرغ الإنسان من ذاته، ومن كبريائه، ومن أفكاره العالمية.

فلنطلب مجد الله لا مجدنا نحن، وعندما نصل إلى هذا المكان، كم بسرعة يباركنا الرب، ويجعل مقياس بركتنا كاملاً. هل تعرف ما هو مقياس السماء؟ **"كيلًا جيدًا، مُلبَّدًا، مهزوزًا، فائضًا"** (لوقا 6: 38). إذا امتلأ قلبنا بكلمة الله، فكيف سيدخل فيه الشيطان؟ وكيف يدخل العالم؟ مقياس السماء هو الكيل المليء، الممتلئ، الفائض. هل عندك هذا الامتلاء؟ إن لم يكن عندك، فاطلبه. قل بنعمة الله إنك ستحصل عليه، لأن **"أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ"**(لوقا 12: 32).

الله يريدنا أن نضيء في هذا العالم. يريد أن يرفعنا لأجل عمله. يريد أن تكون لنا قوة لنشهد لابنه. لقد تركنا في هذا العالم لنشهد له، لا لننشغل فقط بالبيع والشراء والربح، بل لتمجيد المسيح. فكيف ستفعل ذلك بدون امتلاء الروح؟ وكيف ستفعل ذلك بدون قوة الله؟

قال المسيح: **"لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ"** (أعمال 1: 8). وفي يوم الخمسين، بعد عشرة أيام من تمجيد يسوع المسيح، نزل الروح القدس بقوة عظيمة. وربما يشكّ بعض الناس اليوم في إمكانية نيل قوة الله الآن، ويظنون أن

الروح القدس لم يعد يأتي بمثل هذه القوة كما في الماضي.

إمدادات جديدة

ارجع إلى أعمال الرسل 4: 31 وستجد أن الروح القدس حلّ عليهم مرة ثانية في المكان الذي كانوا فيه، حتى اهتز المكان وامتلأوا جميعًا بهذه القوة. الحقيقة هي أننا أوعية تتسرب منها المياه، وعلينا أن نبقى تحت النافورة دائمًا لنظل ممتلئين بالمسيح، ولتحصل لنا إمدادات جديدة. خطأ كثير منا هو أننا نحاول أن نقوم بعمل الله بنعمة أعطانا إياها الله قبل عشر سنوات. ونقول: "سنكمل بنفس النعمة إذا لزم الأمر." ما نحتاجه هو **إمداد جديد، ومسح جديد، وقوة جديدة**. إذا طلبنا ذلك من كل قلوبنا، فسوف نناله.

كان يُعلّم المؤمنون الأوائل أن يبحثوا عن هذه القوة. ذهب فيلبس إلى السامرة، ووصلت الأخبار إلى أورشليم أن هناك عملًا عظيمًا يُنجز في السامرة، وكان هناك العديد من المتحولين. ذهب يوحنا وبطرس، ووضعوا أيديهم على المتحولين، فنالوا الروح القدس للخدمة. هذا ما يجب أن نبحث عنه نحن المؤمنين :**روح الله للخدمة، لكي يستخدمنا الله بقوة في بناء كنيسته وتسريع مجده.**

أؤمن بقوة أن الكنيسة قد وضعت هذه المعرفة جانبًا، وفقدتها في مكان ما، ولذلك صار المؤمنون بلا قوة. أحيانًا يمكن أن تضيف مئة عضو للكنيسة ولا يزداد قوتها الروحية. هذا خطأ كامل. لو كانوا قد مسحوا بروح الله، لكانت هناك قوة عظيمة إذا انضم مئة مؤمن جديد إلى الكنيسة.

الماء المسكوب على العطشان

كثير من الناس في الكنيسة اليوم مثل صحراء جرداء، كل شيء فيها يابس وقاحل، ولا يظهر فيها أي حياة. يمكن أن يجلسوا بجانب إنسان ممتلئ من روح الله، مثل شجرة الغار الخضراء، ويخرج ثمرًا، ومع ذلك لا يسعون لنيل بركة مماثلة. لماذا هذا الفرق؟ لأن الله أسكب الماء على الذي كان عطشانًا؛ هذا هو الفرق. أحدهم طلب المسح وناله، والآخر لم يفعل. عندما نرغب بهذا فوق كل شيء آخر، الله سيعطينا إياه. السؤال الكبير أمامنا الآن: هل نحن نريده حقًا؟

عندما ذهبت لأول مرة إلى إنجلترا وأعطيت قراءة كتاب مقدس، كان هناك كثير من الخدام. لم أكن أعرف شيئًا عن اللاهوت الإنجليزي، وكنت أخشى أن أصطدم بعقائدهم. كنت متحيرًا قليلًا، خاصة في موضوع عطية الروح القدس للخدمة.

أحد الخدام جلس برأسه على يده، وظننت أنه مستاء مما أقوله، وهذا أقلقني. وعند انتهاء كلمتي، أخذ قبعته وذهب، وقلت لنفسي: «لن أراه مرة أخرى». في الاجتماعات التالية لم أجده، وظننت أن تعليمي أزعجه.

لكن بعد أيام قليلة، في اجتماع صلاة الظهر الكبير، وقف رجل ووجهه مشرق كما لو كان في الجبل مع الله. فرحت كثيرًا عندما رأيته، وكان هو هذا الأخ. قال إنه حضر قراءة الكتاب المقدس وسمع أن هناك إمكانية لنيل قوة جديدة ليبشّر بالإنجيل. قال إنه قرر أن يطلبها إذا كانت له. ذهب إلى بيته وتضرع للرب، وخاض معركة عظيمة مع نفسه. طلب أن يُظهر له الله خطايا قلبه التي لم يعرفها، وصلى بحرارة لكي يُفرغ من نفسه ويُملأ بالروح. وقال: "لقد استجاب الله لصلاتي!"

بعد ستة أشهر، التقيته في إدنبرة، وقال إنه كان يبشّر بالإنجيل كل ليلة خلال تلك الفترة. وأضاف أنه لم يلقي عظة واحدة إلا وبقي وقت للتحدث مع الناس، وكان لديه ترتيبات للأشهر الأربعة القادمة ليبشّر بالإنجيل كل ليلة في كنائس مختلفة. قبل نيله هذا المسحة، لم يكن أحد يلتفت إلى كنيسته، لكن بعد أقل من ثلاثين يومًا، امتلأ المبنى وازدحمت الممرات. كان لديه دلواه ممتلئ بالماء الحي، واكتشف الناس ذلك وجاؤوا إليه من كل مكان. لا يمكن أن يكون التيار أعلى من النافورة. ما نحتاجه بشكل خاص هو **القوة!**

كان هناك خادم أكبر سنًا قال: "لدي مرض في القلب، لا أستطيع أن أعظ أكثر من مرة في الأسبوع،" فكان لديه زميل يقوم بالوعظ والزيارات بدلا منه. سمع عن هذا المسحة وقال: "أود أن أُمسح قبل رحيلّي، لأحصل على فرصة أخيرة لأبشّر بالإنجيل بالقوة." صلّى أن يملأه الله بالروح.

التقيته بعد ذلك بفترة قصيرة وقال: "أعظ ثماني مرات في الأسبوع في المتوسط، وحصلت تحولات كثيرة." لقد حلّ الروح عليه. أنا لا أعتقد أن الرجل انهار بسبب العمل الشاق فقط، بل بسبب العمل بدون قوة، مثل تشغيل آلة بدون زيت أو تزييت. المشكلة ليست في الشغل الشاق، بل في العمل بدون قوة.

آه، ليبارك الله شعبه! ليس الخدمة فقط، بل كل تلميذ. لا تظن أن الرعاة فقط هم من يحتاجونها. كل أم تحتاجها في بيتها لتنظيم عائلتها، تمامًا كما يحتاجها الخادم على المنبر أو معلم مدرسة الأحد في صغاره. جميعنا بحاجة إليها معًا، ولا نرتاح يومًا أو ليلة حتى نمتلكها. إذا كان هذا هو أسمى

فكر في قلوبنا، سيعطينا الله إياها إذا جعنا وعطشنا لها، وقلنا: "يا الله ساعدني، لن أرتاح حتى أُمتلئ بالقوة من فوق!"

الخدمة المجيدة للروح

"فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ بِالأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ لأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّيْنُونَةِ مَجْدًا، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا تَزِيدُ خِدْمَةُ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ" (2كورنثوس 3: 8 – 9).

دعوني أحث جميع مستمعي الإنجيل على الصلاة بحرارة إلى الله من أجل خدمة الروح لهم، كما كانت لخدامه في أيام سابقة في هذه الأرض، كما هي في أيامنا هذه في بلدان أخرى. دعونا نصيح مع الكنيسة: **"جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ"** (مراثي 5:21). ومع داود نقول: **"لِكَيْ أُبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي قُدْسِكَ"** (مزمور 63: 2). كما في الأزمنة السابقة. ومع إشعياء: **"اِسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ، كَمَا فِي الأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ"** (إشعياء 51: 9). دعونا نتضرع مع الكنيسة: **"اَللَّهُمَّ، بِآذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا. آبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَل عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ... اِسْتَيْقِظْ! لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ؟ ... قُمْ عَوْنًا لَنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ"** (مزمور 44: 1، 23، 26).

خدمة الروح ستكون مثل الريح للأشرعة، والزيت للعجلات، وتجعل النفوس تسير في طرق وصايا الله دون تعب أو ملل. ستفك قيودنا، وتوسع قلوبنا، وتحررنا من إغراءات الشيطان والشهوات القوية. ستُحيي النفوس الضعيفة، وتحوّل حزنهم إلى فرح، وخوفهم إلى ثقة مقدسة، وشكوكهم إلى يقين بالله، وتشتكيهم إلى تسابيح، وتجعلهم يغنون في طرق الرب. ستشبع نفوسهم وكل قواهم، كالعظم والدهن، وتضيء العقل، وتحرّر الإرادة، وتقوّي الذاكرة، وتمنح السلام للضمير، والحياة لكل الفضائل. نعم، ستنمو النفس في النعمة وتنضج سريعًا للسماء. ستجعل تلاميذ الدين أكثر إخلاصًا في الواجبات، أكثر حرارة في الصلاة، أكثر انتباهًا في الاستماع، أكثر ممارسة في التأمل، أكثر فائدة في المعرفة، أكثر بناءً في الحوار، أكثر تواضعًا بسبب العيوب، وأكثر شكرًا للرحمات.

يوم من خدمة الروح يجلب بركات نادرة وغنية، مثل اكتشاف مجد الفادي، وإدراك شرّ وخسة الخطيئة، وكثير من أكاليل النصر والمجد للمسيح، وزيادة كبيرة في أصدقائه وأتباعه. عندها سيشرق نور الإنجيل بوضوح، ويزداد معرفة

الخلاص، ويزول الجهل والأخطاء، وتظهر ثروات النعمة المجانية، ويُقيد الشيطان. سيصبح الخدام والطقوس حية، ويستيقظ الخطاة المطمئنون، وتحيا النفوس الميتة، وتلين القلوب القاسية، وتُقهر الشهوات القوية، ويولد الكثير من أبناء الله وبناته. سيكون هذا اليوم شفاءً للانقسامات، وتوحيدًا للقلوب، ويجعلنا جميعًا قلبًا واحدًا وفكرًا واحدًا، وجلب السماء إلى الأرض. ستكون الصلاة والتسبيح، والمحادثة الروحية، والحديث عن المسيح وحب الفداء، أعظم سعادتنا. آه، إذًا صلوا من أجل مثل هذا اليوم!

لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ

"لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ" (1 تسالونيكي 5: 19)، هكذا يحثّ الرسول بولس. الفكرة هنا هي تجنّب إخماد محبة وقوة الروح القدس فيما يتعلق بأغراضه وعمله، ومنع توقف إظهارهما تمامًا. دع محبة الروح وقوته تتوهّج وتحترق مثل شعلة من المجد النقي، تملأ وتغمر هيكل الجسد كله، وتشعّ من كل نوافذ النفس، وتلهب قلوب الآخرين.

هناك ثلاث طرق لإخماد النار:

1. تركها بدون عناية، أي الإهمال.
2. سكب الماء عليها، أي الخطيئة العمدية.
3. وضع شيء لا يحترق عليها تدريجيًا يخنقها، أي الأنانية والدنيوية.

بإحدى هذه الطرق الثلاث، كم مرة يُخمد الروح القدس! يتسلل اللامبالاة إلى النفس. تُهمل الصلاة وكلمة الله. تبرد محبة الله، ويصبح الروح القدس غير فعال.

أو يوجد الترفق والخضوع للخطيئة المعروفة، تبريرها، توفيرها، السماح بها في النفس ما لا نسمح به في الآخرين، مع ذلك الفكر الخائن والكاذب: "آه، أنا مختلف."

أو مرة أخرى، السماح للدنيوية والأنانية بالتحكم في الحياة، فيُخمد الروح القدس.

كم هو سهل أن يَحزن، وكم هو سهل أن يُسعد! ليس شيئًا عظيمًا يريده، بل الإرادة المسلّمة، والقلب الطائع، حينها يمكنه أن يفرح ويبارك.

الصلاة المُمكَّنة بالروح

"وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ" (يوحنا 4: 14).

الله يعطي بسخاء للروح العطشانة ليس فقط لإرواء عطشها، بل ليكون هناك **فيض وانسياب للآخرين** (يوحنا 7: 38 – 39)). قد نشعر أحيانًا بأن إمكانياتنا للإنسياب محدودة من حيث القدرة، الموارد، والظروف، لكن هناك سبيل واحد متاح للجميع وهو **الصلاة**. أصدقائي، عالمنا اليوم في حاجة ماسة إلى هذا **الفيض المسحى بالصلاة المُمكَّنة بالروح** !الشيطان يقاوم بشدة الصلاة المؤثرة، الملهمة بالروح والمُمكَّنة من الروح، ومع ذلك في هذه الساعة الحرجة لا يمكننا المبالغة في الحاجة العاجلة لهذا النوع من الصلاة. للأسف، يجب أن نعترف أحيانًا أننا نقتصر في الجسد على الصلاة السهلة والخفيفة بدل الصلاة الجادة والمخلصة التي «تُجدي نفعًا كثيرًا»؛ صلاة ضعيفة بدل صلاة مشتعلة بالإيمان (يعقوب 5: 16).

لكن يمكننا جميعًا أن نجد تشجيعًا من هذه الحقيقة في كلمة الله:

"وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا. وَلكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ يَشْفَعُ فِي الْقِدِّيسِينَ" (رومية 8: 26 – 27).

نعم، الله يعدنا بالمساعدة التي نحتاجها في صلاتنا. من الجيد أن نطالب بهذه المساعدة في كل وقت صلاة قبل أن نبدأ. ونقرأ في أفسس 5:18: **"امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ،"** هذا يجب أن يكون **ثابتًا في حياتنا المسيحية**، ولكن في أي وقت لا يكون أكثر أهمية من وقت الصلاة. اسعَ دائمًا إلى **سيطرة** الروح القدس في صلاتك.

لقراءة المجلة على الأنترنت رجاء الدخول على هذا الموقع
www.heraldofhiscoming.org
وللاستفسار رجاء مراسلتنا على هذا الإيميل
arabicsout.felbaria@gmail.com